

وفاة أحمد رفعت صدمة للجميع "إيه مشكلة موت الفجأة ؟!"

#خواطر | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه وبعد. طبعا يعني مصر كلها امبارح آآ طبعا كانت حزينة بسبب موت احد لاعبي القرى - 00:00:00 المشهود له في حسن الخلق والادب كابتن احمد رفعت اسأل الله سبحانه وتعالى انه يرحمه ويرحم موتى المسلمين. شاب ما كملش تلاتهين سنة وفي احد الماتشات جت له ازمة قلبية وقع - 00:00:27

وقف والناس قالوا مات وشاء الله سبحانه وتعالى انه يكتب له عمر جديد. ويتب ويطلع في التليفزيون ويقول الحمد لله انا رجعت علاقتي مع ربنا وبدأت اصلني وبدأت ان انا اكون كوييس في عز ان هو بيستعد بقى للتدريبات وينزل تاني للماتشات بدون مقدمات يموت. طبعا احنا سمعنا الخبر والشباب اتضيق - 00:00:42

ويمكن الفيس امبارح اتقلب في ماتش الزمالك امبارح عاملين يافطة كبيرة وقلبك توقف بس وجعلت قلوبنا. اظن معظم الشباب اللي متابع كورة عارف ايه الكلام ده ؟ واللي مش عارف او مش متابع كورة هو شاف اكيد عنده الفيس مليان بسبب الخبر ده اعلاناته والكلام ده. في بعض الناس - 00:01:02

ودول انا دايما باسمهم العقلاء اللي المواقف اللي زي دي ما بتعديش عليهم مرور الكرام. واحد مات وخلاص. وفيه ناس تانية اه خلاص الله يرحمه زعل يومين ثلاثة او خلاص احنا زعلانين وبالليل احنا رحنا قعدنا نعصي ربنا عادي خالص. الانسان العاقل اللي يقف مع الاحساس دي - 00:01:22

ويأخذ منها عظة وعبرة. الانسان العاقل اللي دايما يحاول بقدر المستطاع انه يقرأ الاخبار دي مش بعينه او بلسانه. وانما يقرأ هذه الاخبار بقلبه. ويبدأ نفس السؤال المهم ده ايه اللي انا استفدت من ورا موقف زي ده؟ الموقف دي مش موقف عابرة المواقف دي هي احداث وآيات - 00:01:42

ربنا سبحانه وتعالى بيعتها لكل واحد فينا. خد بالك انك ممكن في يوم من الايام تكون احمد رفعت. اللي الناس زعلانة عليه النهاردة او بكرة او بعده او عايز اخذ شوية دروس مستفادة من ورا الحدث ده. الحدث الاول او الموقف الاول او الدرس الاول. يا اخوانا احذروا موت الفجأة. اسوأ شيء في - 00:02:02

الدنيا موت الفجأة ده فاحذروا موت الفجأة. اللي النبي حذركم منه. وقال لكم ان بين يدي الساعة انتشار موت فجأة هيتشتر ونهننوفه وموت الفجأة مشكلته انا ما بتكلمش على الكابتن احمد خالص. انا بتكلم علينا احنا هو الحمد - 00:02:22 تاب ورجع وصلى وقعد يقول انا صليت حسنت علاقتي مع ربنا. انا باتكلم طيب ده الحمد لله نحسبه ان شاء الله والله حسيبه انه كان راجع حاله مع الله سبحانه وتعالى. انت راجعت حالك مع ربنا. موت الفجأة مشكلته انه ما بيديش للانسان فرصة ل حاجتين. لا بيدي له فرصة - 00:02:42

انه يتوب ويصلاح علاقته مع ربنا سبحانه وتعالى ولا بيدي له فرصة ان لو في رقته مظلمة لحد انه يردها. ياما شفنا ناس قبل انت تموت ابتليت بامراض كبيرة او امراض خطيرة بسرعة ساب ورجع. بسرعة بدأ يقول انا خلاص زلت فلان او فلانة يرد المظلمة - 00:03:02

وبكده الانسان ينجو لأن نجاتنا في الآخرة متوقفة على الامرين دول. انك تزبطة علاقتك مع ربنا وانك ترد مظالم الناس. موت الفجأة ما بيديش انسان منا فرصة انه يعمل الامرين دول. علشان كده آ يعني النبي حذرنا منه. وقال لنا خدوا بالكم. فبسربعة الانسان منا -

00:03:22

اولا يشوف قدام عينيه كده اية من عند ربنا سبحانه وتعالى شاب تلاتين سنة ولاعب كورة يعني عنده لياقة بدنية وعنده مش عارف للطالة ايه وتدريبات مقاومة ايه وتدريبات مش عارف ايه. يعني شاب بفضل الله صحته كويستة. في لحظة وقع. في لحظة راح. في لحظة قيل -

00:03:42

مات فلان. صلاة الجنائز النهاردة. انا النهاردة لو ربنا قدر ان انا اموت دلوقتي انا مستعد انا مستعد للقاء ربنا سبحانه وتعالى سؤال يحتاج اجابة. الدرس الثاني بيتبين بالفعل من خلال الحدث ده ان اغلى حاجة يملکها الانسان عمره. والله العظيم -

00:04:02

في حاجة يملکها الانسان عمره. مش فلوسه ولا اولاده ولا المنصب بتاعه ولا الكلام ده خالص. انت اغلى حاجة في حياتك عمرك. وعلشان كده انت اول سؤال هتتسأله بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى انت عملت ايه في عمرك؟ انت عملت ايه في شبابك؟ انت عملت ايه في حياتك؟ فيا ترى -

00:04:22

لما هقعد بين ايدين ربنا وربنا يسألني عن عمري سنة سنة. وشهر شهر ويوم يوم وساعة ساعة. لحظة لحظة. انا هقول لربنا ايه؟ انا الحمد لله قضيت عمري في طاعة الله عز وجل. قيل لصفوان بن سليم. يعني احد العلماء بيقول لو قيل لصفوان بن سليم انك تموت الساعة -

00:04:42

ما استطاع ان يدخل في عبادته تسببها. عارفين يعني ايه؟ يعني بيقولوا له لو قالوا له انت هتموت كمان ساعة مش هيقدر يزود تسبيبة لأن هو اصلاً الوقت بتاعه كله متنزم. ده وقت القرآن ده وقت الذكر ده وقت الدعاء ده وقت قضاء حوائج الناس. ده وقت بر الوالدين ده -

00:05:02

صلة الارحام فلو قالوا له هتموت بكرة هو ما عندهوش وقت يزود عمل جديد وسط الاعمال بتاعته. خلى وقته كله مشغول في طاعة الله سبحانه وتعالى وقته كله في طاعة الله. يا جماعة اعماركم الله يبارك فيكم. انا والله العظيم باحزن باحزن. لما اشوف ناس بتموت

00:05:22

الوقت بتقتلوا قتل كده. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا ان اهم واطر اربع اسئلة احنا هنتتسألهوا واحنا واقفين بين ايدين ربنا. سؤالين منهم عن حياتك وعن عمرك. سؤالين منهم عن حياتك وعن عمرك. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بيقول في الحديث لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى -

00:05:42

يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه هتسأله عن عمرك. عملت فيه ايه؟ وده معناه انك تتسأله عن كل دقيقة مرت عليك في حياتك. عملت فيها ايه عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه. وعن علمه ماذا عمل به وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه -

00:06:02

انا بالنسبة لي لما هاقي بين ايدين ربنا اخطر سؤالين من الاسئلة عمرى. انت انا قضيتك في ايه؟ والشبابي انا عملت فيه ايه؟ احنا مستعددين الحاجة الثالثة ما اقرب الموت مننا كلنا الموت قريب او بسبب او من غير سبب. وسبحان الله سيدنا النبي علمنا في

00:06:22

يقول والله لو ان احدكم سحب على وجهه في الله يعني كان مبتلى في الله طيلة حياته لحق اقر ذلك يوم القيمة. يعني لو واحد من اول ما اتولد لحد ما مات بيقتل في الله وهو صابر على دين الله وعلى طاعة الله -

00:06:42

يوم القيمة هيحقر ده في جنب الله وفي ذات الله. طب امال بقى اللي خد عمره كله بقى ما بين النادي وما بين القهوة وما بين صحابه وما بين مش عارف -

00:07:02

ايه وما بين ايه وما بين ايه وما فيش وقت اصلاً كان فيه وقت لله عز وجل. الناس دي هيبيقى وضعها ايه؟ والله يا اخواننا انا في حديس والله العظيم بيشرخ في قلب شرخ وانا بسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ما تحسر اهل الجنة على شيء كتحسد -

00:07:12

على ساعة مرت عليهم في الدنيا لم يذكروا فيها الله. يعني اهل الجنة هيزعلوا ويتحسروا وهم في الجنة. هيتحسروا على ساعات كتير قوي مرت ما اجتهدوش فيها في طاعة ربنا سبحانه وتعالى. احنا الموت خلاص قريب منا - 00:07:32
لحظة الواحد منا بيعادر الحياة. انا عايز وانا بغادر الحياة ابقي راضي عن نفسي. عايز وانا باغادر الحياة ابقي اقول الحمد لله انا عشت عمل صالح وباخراج على عمل صالح. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا ان العبد ده اللي اللي عمر حياته بتاعة ربنا. اللي - 00:07:53

استغلي كل لحظة ان هي تكون تقرب من ربنا سبحانه وتعالى. الناس بيقول ان العبد ده لما بيوضع في قبره فيأتهي رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح. فيقول له من انت؟ فوجهك الذي لا يأتي الا بالخير. فيقول له ايه؟ يقول له انا عملك الصالح. فوالله ما - 00:08:13

علمتك الا انك كنت مبادرا لطاعة الله. مبتعدا عن معصية الله. احنا ما نعرفش عنك الا لما كان بيتفتح باب طاعة كنت بتجري عليه. ده لازم يكون منهجك في الحياة. تجري على اي عمل صالح يتفتح قدامك. الفايدة الرابعة والخامسة ان لازم تعرف - 00:08:33
كويس جدا ان انت بتعمر به دنيتك هو ده اللي انت هتموت عليه. لأن سنة ربنا القاضية الماضية ان من فش على شيء مات عليه احنا هنننتظر ايه من واحد بقى له ستين سنة بيصلني مع الناس في الصف الاول. منتظر ده لما يموت يومت ازاي؟ منتظر ايه من - 00:08:53

واحد بقى له اربعين سنة بيجري في قضاء حوائج الناس صدقات والكلام ده منتظر ايه من واحد قعد عمره كله بيعلم الناس الخير منتظر ايه من الناس اللي عاشت بهذه الصورة؟ منتظر ايه من شاب عاش اربعين ولا خمسين سنة حاطط دماغه تحت رجلين والديه - 00:09:13

منتظر الناس دي لما حياتها بتنتهي بتنتهي ازاي؟ بتنتهي بالعمل اللي عاشوا عليه. وده اللي النبي قاله ان الله اذا احب عبد عسله قالوا له وما عسله يا رسول الله؟ قال يفتح له عند موته بعمل صالح ثم يقبحها عليه. يفتح له انه يحب يقرأ قرآن فيمسك - 00:09:33
المصحف ويبدأ يقرأ القرآن يموت. يشرح صدره انه يقوم دلوقتي يصلني ركعتين قيام ليل. يقوم يصلني ركعتين قيام ليل وهو ساجد يموت. يشرح صدره ان هو يطلع يعمل عمرة بيطوف حوالين بيت الله الحرام يموت. ليه؟ الناس دي عرفت ان اغلى حاجة بتملها اعمارها. فعمرت العمر ده بتاعة الله سبحانه وتعالى. فعندي موتها - 00:09:54

ربنا بيقوم فاتح لها بقى العمل الصالح اللي تموت عليه. اخر حاجة هاخدت بها لو عندك مظلمة لحد الحق ردها. انا ما اعرفش ايه الضغط نفس اللي ا تعرض له علشان يموت. انا ما اعرفش ايه الظلم اللي اظلمه آآ اللاعب ده علشان يموت اللي تحدث عنه اخوه ومش عارف ومين ومين - 00:10:14

كل اللي بيقوله ده هو الظالم من حد معين او حد ظلمه ظلم شديد. وفي لحظة صاحبنا مات. عايز اسألكم سؤال واحد بس. المظلمة دي هتترد امتي المظلمة دي الديوان بتاعها ملف القضية دي الظلم اللي ا تعرض له الرجال ده. الملف بتاع القضية دي اتفقل. ومش هيتفتح الا يوم القيمة بين ايدين - 00:10:34

ربنا سبحانه وتعالى. كان سهل قوي في الدنيا نروح نقول آآ مش باتكلم بقى على على الشخص. انا باتكلم على الفكرة نفسها. سهلة اوي لو انا في يوم من الايام ظلمت - 00:10:54

الشيخ محمود واحد منه مال بغير حق واتكلمت في عرضه. كان سهل جدا دلوقتي الملف مفتوح. اقول له معلش يا محمود حنك علي. ادي فلوسك وادي راسك ورجلك ابوسهم قال لي يا سيدى انا سامحت. كانت النتيجة ان الملف بتاع القضية اللي بيني وبينه ايه اللي حصل فيها؟ انقطع خلاص اتمحى ما فيه من مظلمة اصلا. المظالم خلصت - 00:11:04

من اسوأ انواع الملفات اللي هتتفتح يوم القيمة ملف المظلمة اللي بيكون بين اتنين كان سهل اوي في الدنيا يخلصوا الملف امسحوا اللي فيه فضلوا يأجلوا رد المظالم رد المظالم. وفي لحظة من اللحظات ايه اللي حصل؟ واحد منهم مات. ملف القضية - 00:11:25

ده بيتفقل ويتحتم عليه وما يفتحش غير لما الاتنين يقفوا بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى يوم القيمة. عارفين مشكلتها ايه بقى؟ مشكلتها كان اليوم ده انا ما ينفعش اقول لك سامحني فانت تقول لي سامحتك. ما عادش الكلام ده. ما عادش ينفع اقول لك طب يا سيدى ادي الفلوس بتاعتك اهي سامحني. ما عادش فيه فلوس في القيمة - [00:11:45](#)

ما عادش ينفع اقول لك طب خلاص انا غلطان وحقك علي ما عادش الكلام ده ينفع النبي حسمها من كانت عنده لاخيه مظلمة من عرض او مال فليتحلل منه. الحق والم ملف لسة في ايدك مفتوح. الحق والقضية لسة الدوسيه بتاعها بين ايديك - [00:12:05](#)

قل له سامحني انا غلطان. ساعتها كل اللي في الملف القضية اللي في الملف بتتمسح بتتحمسي. والم ملف بيقطع خلاص ما عدناش نتكلم فيها تاني. ما هو انا اصل الحق بقى اللي في رقبتي انما انا لو كسلت وما عملتش كده بتكون النتيجة ان الملف بيتفقل ويوم القيمة لا عاد فيه فلوس ولا عاد فيه منصب ولا عاد فيه - [00:12:22](#)

سامحني المسألة دلوقتي مسألة حسنات وسبيئات. طب ازا كان النبي بيتكلم على واحد وقع في عرض واحد الاتنين واقفين بين ايدين ربنا. مش النبي قال لنا كده يأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته. فاذا فنيت حسناته اخذ من سبيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار. علشان وقع في عرضه علشان اغتابه - [00:12:42](#)

او مال المسألة لو متعلقة بما هو اعظم بالمال؟ لو متعلقة بما هو اعظم بالموت. بقى الوضع ايه؟ الموقف ده اهو انا عمال افكر كده اقول سبحانه الله! يعني لو فيه مظلمة مع الرجال ده ملفها والقضية بتاعتها اتفقلت تعالوا بقى نفتحه يوم القيمة واحنا قدام ربنا. وده يخلينا احنا يا جماعة بالله عليكم - [00:13:02](#)

الا المظالم. اختم معكم بالحديث دا هو النبي صلى الله عليه وسلم بيقول في الحديث وان العبد لترفع له صحيفته يوم القيمة فيظن انه قد نجا يمسك الصحيفة بتاعته يلاقي فيها جبال حسنات صلاة وصيام وزكاة وحج وعبادة وطاعة كل حاجة حلوة. ولكن كانت مشكلته كانت في ملف - [00:13:22](#)

قديمة انساها. مشكلته ان كانت فيه قضايا زمان اتفقل ملفها. كانت بسبب المظالم. سيدنا النبي يقول فلا تزال مظالمبني ادم تتبعه وحتى يهوي في جهنم. وبالتالي المواقف اللي زي دي ما تعيش علينا مرور القرآن. بل لازم تقف وتاخذ منها عزة وتأخذ - [00:13:42](#)

منها عبرة وتشوف ايه اللي هيتفعل في حياتك من المواقف دي. وبكده تكون من الناس اللي ربنا سبحانه وتعالى نور لها بصائرها فشایفة الامور صحيحة. مشيت الناس اللي ربنا سبحانه وتعالى عاتبهم بقوله فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [00:14:02](#) - [00:14:22](#)